

## تفسير سورة البقرة، الآية 411، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ما سبب نزول هذه الآية قيل انها نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس. نعم. الذين اتوا وخربيوا بيت المقدس - 00:00:00

اخت نصر اتوا وقربوا بيت المقدس وقيل ان الآية هذه نزلت في حق المشركين من مشرك العرب الذين صدوا رسول الله عن الدخول الى المسجد الحرام مع يا اخوانى وحدوا الله - 00:00:20

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. هذا سبب نزول انه في هنالك اناس منعوا آآ من يريد ان يدخل الى بيت المقدس بان يعبد الله وبان يذكر الله - 00:00:38

وهنالك اناس منعوا رسول الله بان يدخلوا الى المسجد الحرام. ايهم احق يا اخوان لما تكون هنالك في اسباب نزول اذا كان لا يوجد فيها تعارض هذه من القواعد العلمية في فهم اسباب النزول - 00:00:57

في هنالك اثنين وتسعين قاعدة بذكرها العلماء في القواعد العلمية في فهم اسباب النزول. من ضمن هذه القواعد انه اذا اتت في الآية سبب من اسباب النزول. واتى سبب ثاني من اسباب النزول فلا يعني هذا انه احنا ننكر على سبب واحد ويترك السبب الثاني. ممكن - 00:01:10

نأتي بهما جميعا اذا لم يكن بينهما تعارض وكان على كلاهما على صحة نأخذ بهما هذا واقع فعلا منع اولئك الروم الذين خربوا بيت المقدس ومنعوا الناس من العبادة فيها - 00:01:30

وكذلك المشركين. لكن ايهم الاقرب للسياق؟ هنا كذلك من المفاهيم اللي احنا نفهم فيها سياق الآية الاقرب سياق الآية وفهم الآية انهم المشركون الذين منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد الحرام. الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام. ها - 00:01:46

ما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام. وما كانوا اولياء. ان اولياوه الا المتقون. ايات كثيرة في ذلك اذا الرسول صلى الله عليه وسلم في الحقيقة صد عن المسجد الحرام. والآيات فيها دلالة على ذلك. رب العالمين هو يقول من اظلم يعني لا احد اظلم - 00:02:07

من اظلم؟ ما لا احد هنالك اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه هذه المساجد التي بنيت لله سبحانه وتعالى. والمساجد هنا الاماكن التي يسجد فيها الناس لله تبارك وتعالى - 00:02:24

ما هذه الاماكن؟ هذه الاماكن منع الناس فيها ان يذكروا الله عز وجل فيها. لا يوجد افضل من ذلك تخيلوا يا اخوانى الكرام ان تصد الناس عن عن عبادة ان تصد الناس عن اداء ما افترضه الله عز وجل عليهم - 00:02:39

من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وهندي يا اخوانى مساجد الله يذكر فيها اسمه حتى المساجد لا يجوز لنا ان نمنع الناس من ان يذكروا فيها اسم الله - 00:02:56

وحتى يا اخوانى ماذا؟ حتى الكنائس حتى الكنائس اللي هي معابد اليهود اذا اراد الرهبان ان يعتزلوا الناس ويقطعوا في الكنيسة وما يخلوا الكنيسة بؤرة فساد للفاسد والفتنة في الارض وانما هي مكان يبعدون فيه ربهم وان كانوا نعتقد ان عبادتهم باطلة لا يجوز للمسلمين ان يمنعوهم - 00:03:10

وعلى انا نعلم ان جزءا من عبادتهم غير حق وغير صواب؟ لكن كذلك نعلم انهم يذكرون فيها الله قد يأتي احد فيقول انهم يشركون

بالله عز وجل نقول نعم. لكن الله عز وجل اخبر عنهم انهم يمكن ان يذكروا الله فيها. قال الله سبحانه وتعالى - 00:03:38

ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامعه وبيعوا وصلوات ومساجد. وانا بستغرب لما ذكر الله عز وجل هذه الاية استغرب من جهري انا كانسان والا عند الله عز وجل علم كامل مطلق - 00:03:56

قدم البيع بعدين الصلوات ولو لا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامعه وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. يعني المساجد انت اخر شيء قدم الصوامع يذكر فيها اسم الله كثيرا. يذكر فيها اسم الله كثيرا. تعود على ايش؟ على الصوامع وعلى البيع ولا على المساجد؟ هنا جرى فيها خلاف بين العلماء - 00:04:10

قالوا لا المساجد هي التي يذكر فيها اسم الله كثيرا والصوامع والبيع هذه لم يذكر الله عز وجل انه يذكر فيها اسم الله كثيرا. وهذا بنظري هو الاقرب الى الصواب. لكن هنالك قول - 00:04:41

اخر لبعض المفسرين لانه اذا الواحد اقتتنع برأيي مش يعني معناه انه يحجب عينه يقول لا ارى الا هذا الرأي. لا في رأي اخر. ان بعض الناس يريد ان يحمل الناس على رأي معين وهنالك رأي اخر - 00:04:55

نعم هنالك منهم من قال من المفسرين من قال بانه هذه الصوامع وهذه البياع قد يذكر فيها اسم الله وان كنا نختلف معهم في ذكرهم لاسم الله يعزوا فيها لأنهم يشركون بالله. يعني النصراني لم يذكر اسم الله في الكنيسة - 00:05:07

يقوم ببيانه التثبت كذلك اليهودي يقوم بالاشراك بالله تبارك تعالى والمجوس وغيرهم لكن هنا يا اخوانى فيه دلالة على ماذا؟ على انه اماكن التي بشكل عام يذكر فيها اسم الله على حق كالمساجد او على باطل كغيرها - 00:05:22

لا يحق لك ان تمنع اربابها واهلها عنها. دعك دعهم في صومعتهم دعهم في مكان يؤذون دعهم في مكانهم وهذا اذا كان دين باطل فكيف اذا كان دين الحق وهو دين الاسلام؟ فكيف اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف اذا كان رسول الله يريد ان يدخل المسجد - 00:05:41

مكة ويدخل معتمرا عليه الصلاة والسلام ويصد في تلك العمرة ولا يدخل المسجد والمسجد الذي كان قد ولد قريبا منه اقل من نص كيلو بيته وبينه وبينه المسجد الحرام. لما ولد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وهجر منه وخرج منه حتى قضى تلك - 00:06:00

عمره بعمره القضية في العام التي بعدها ومن اظلم ممن مع مساجد الله يذكر فيها اسمه. وسعى في خرابها. ما معنى الخراب الضرر اللي هو تهديم المساجد هذا جزء من الخراب. اعظم تخريب للمساجد - 00:06:20

الاتسمح فيها ذكر الله ولا مجالس العلم ولا اداء العبادات. هذا اعظم تخريب للمساجد لذلك يا اخوانى عمران المساجد ليس بالرخام وليس بالحجر. احنا الان نجد الناس خاصة في ايام الجمعة نسأل الله ان يعيid لنا صلاة الجمعة في المساجد. يقولون تبرعوا لمسجدكم - 00:06:35

كذا لصلاح اصلاح مسجد كذا وكذا واماكن هذا المسجد والناس تشتل وتجمع التبرعات وهذا خير عظيم. لكن اين اعمار المساجد بالناس؟ انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - 00:06:51

هذه يا اخوانى هذا الذي يعمل فيه بيت الله عز وجل يعني نحن لا نعمر المساجد بهذه الزخارف وهذه هذا من فعله شيء اخر لكن نحن نعمرها بالطاعة بالذكر بالايام. لذلك ان يذكر فيها اسمه وسع في - 00:07:04

وباعظم تخريب للمسائل وتعطيل لحقائقها ان يمنع فيها القرآن. يمنع فيها تدريس الحقائق سبحانه الله وسعى في خراب اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. تعرفوا علماء اللغة ماذا يقولون؟ هنالك خبر بمعنى الامر - 00:07:17

هنالك خبر بمعنى الامر يعني يخبر الله عز وجل عنهم انهم لن يدخلوها الا خائفين لا وانما الله عز وجل يخبرك بمعنى الامر لا تدخلوا هؤلاء الى المساجد الا خائفين. لا تجعلوا لهم سبيلا لان يكونوا ممن منع مساجد يذكر فيها اسمه. ولذلك يا اخوانى المشركون لما منعوا رسول الله صلى الله عليه - 00:07:36

عليه وسلم الله سبحانه وتعالى بعد ذلك كان قد امره عليه الصلاة والسلام بعد فترة بالصلح ثم بعد ذلك ايش؟ بفتح مكة. لانه الناس

منعت عن اداء العبادات. لا اله الا الله. تخيل - 00:08:04

اخواني الكرام الكعبة حولها ثلاث مئة وخمسين او ثلاث مئة وستين صنم. لا يذكر فيها اسم الله تبارك وتعالى ولا يوجد فيها احد فعليها حقيقة يعني الا ويكون عابد وثن - 00:08:17

لذلك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم في حديث بسر الذي اخرجه الامام احمد في في مسنده بساند صحيح - 00:08:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم احسن عاقبتنا يا ابا موسى. تدعوا هذا الدعاء كثيرا. جزاك الله خير. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. واجرنا من ازي الدنيا لهم في الدنيا خزي - 00:08:50

وعذاب الآخرة و لهم في الآخرة عذاب عظيم. كان هذا الدعاء من اكثر ما يدعى به الله تبارك وتعالى على لسان رسول الله صلى الله وسلم كما عند الامام احمد بساند صحيح. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. اللهم امين. واجرنا من خزي الدنيا لهم في الدنيا خزي.

ما معنى الخزي - 00:09:07

الخزي يا اخواني الكرام كما قلت لكم لما فتحت لما جاءت اية الجهاد بعد ما صد المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكونوا اما ان يؤدوا الجزية واما ان يقاتلوا. و لهم ويكون ذلك بخزي بمعنى باخزاء الله سبحانه وتعالى لهم - 00:09:27

مع انه الله سبحانه وتعالى يا اخواني مع هذا كله آآ في الحقيقة آآ يعني جعل النزل عليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة - 00:09:45

والسلام ان يكاد رسول يصيّبنا رحله صلى الله عليه وسلم. يعني لم يتختار ولم حاشاه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. فلذلك لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر - 00:09:58

جرس - 00:10:18